

¹ وَتَعَدَّ هَذِهِ الْأُمُورَ وَهَذِهِ الْأَمَاتَةَ أَتَى سَنخَارِبُ مَلِكُ
 أَشُورَ وَدَخَلَ يَهُودًا وَتَزَلَّ عَلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ وَطَمِعَ
 بِإِخْصَاعِهَا لِنَفْسِهِ. ² وَلَمَّا رَأَى حَرْقِيَّا أَنَّ سَنخَارِبَ قَدْ أَتَى
 وَوَجَّهُهُ عَلَى مُحَارَبَةِ أُورُشَلِيمَ، ³ تَشَاوَرَ هُوَ وَرُؤُوسَاؤُهُ
 وَجَبَاتِرُهُ عَلَى طَمَعِ مِيَاهِ الْعُيُونِ الَّتِي هِيَ خَارِجُ الْمَدِينَةِ
 فَسَاعَدُوهُ. ⁴ فَتَجَمَّعَ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَمُّوا جَمِيعَ الْيَتَلْبِيعِ
 وَالتَّهْرَ الْجَارِي فِي وَسْطِ الْأَرْضِ قَائِلِينَ، لِمَاذَا بَاتِي
 مُلُوكُ أَشُورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهًا غَزِيرَةً. ⁵ وَتَسَدَّدَ وَبَى كُلُّ
 السُّورِ الْمُبْهِمِ وَأَعْلَاهُ إِلَى الْأَبْرَاجِ، وَسُورًا آخَرَ خَارِجًا،
 وَحَصَّنَ الْقَلْعَةَ مَدِينَةَ دَاوُدَ وَعَمِلَ سِلَاحًا بِكَثْرَةٍ
 وَأَثْرَاسًا. ⁶ وَجَعَلَ رُؤُوسَاءَ قِتَالٍ عَلَى الشَّعْبِ وَجَمَعَهُمْ إِلَيْهِ
 إِلَى سَاحَةِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ قَائِلًا، ⁷ تَسَدَّدُوا
 وَتَسَجَّعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاغُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ كُلِّ
 الْجُمْهُورِ الَّذِي مَعَهُ، لِأَنَّ مَعَنَا أَكْثَرَ مِمَّا مَعَهُ. ⁸ مَعَهُ زِرَاعُ
 بَشَرٍ وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِنُسَاعِدَنَا وَنُحَارِبَ حُرُوبَنَا.
 فَاسْتَدَّ الشَّعْبُ عَلَى كَلَامِ حَرْقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا. بَعْدَ هَذَا
 أَرْسَلَ سَنخَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ عَبِيدَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَهُوَ
 عَلَى لَخِيْشَ وَكُلُّ سَلْطَنِيَّتِهِ مَعَهُ إِلَى حَرْقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا
 وَإِلَى كُلِّ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ يَقُولُونَ، ¹⁰ هَكَذَا يَقُولُ
 سَنخَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ، عَلَى مَاذَا تَتَكَلَّمُونَ وَتُقِيمُونَ فِي
 الْحِصَارِ فِي أُورُشَلِيمَ. ¹¹ أَلَيْسَ حَرْقِيَّا يُعْوِيكُمْ لِيَدْفَعَكُمْ
 لِلْمَوْتِ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ، قَائِلًا، الرَّبُّ إِلَهُنَا يُنْقِذُنَا مِنْ يَدِ
 مَلِكِ أَشُورَ. ¹² أَلَيْسَ حَرْقِيَّا هُوَ الَّذِي أَرَالَ مُرْتَفَعَانِهِ
 وَمَدَابِحَهُ، وَقَالَ لِيَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، أَمَامَ مَدِيحٍ وَاجِدٍ
 تَسْجُدُونَ وَعَلَيْهِ تُوقِدُونَ. ¹³ أَمَا تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْتُهُ أَنَا
 وَأَبَائِي بِجَمِيعِ سُعُوبِ الْأَرْضِ. فَهَلْ قَدِرْتُ إِلَهُهُ أَمَمِ
 الْأَرْضِ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهَا مِنْ يَدِي. ¹⁴ مَنْ مِنْ جَمِيعِ آلِهَةِ
 هَؤُلَاءِ الْأَمَمِ الَّذِينَ حَرَّمَهُمْ آبَائِي اسْتَمْلَاعَ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ
 مِنْ يَدِي حَتَّى يَسْتَطِيعَ إِلَهُكُمْ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ
 يَدِي. ¹⁵ وَالآنَ لَا يَخْدَعَنَّكُمْ حَرْقِيَّا وَلَا يُعْوِيَنَّكُمْ هَكَذَا وَلَا
 تُصَدِّقُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ إِلَهُ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ
 مِنْ يَدِي وَيَدِ آبَائِي. فَكُمْ بِالْحَرْبِ إِلَهُكُمْ لَا يُنْقِذُكُمْ مِنْ
 يَدِي.. ¹⁶ وَتَكَلَّمْ عَبِيدُهُ أَكْثَرَ ضِدَّ الرَّبِّ إِلَهُهِ وَضِدَّ حَرْقِيَّا
 عَبِيدِهِ. ¹⁷ وَكَتَبَ رِسَائِلَ لِتَغْيِيرِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَلِلتَّكَلُّمِ
 ضِدَّهُ قَائِلًا، كَمَا أَنَّ إِلَهُهُ أَمَمِ الْأَرْضِ لَمْ يُنْقِذْ سُعُوبَهَا
 مِنْ يَدِي، كَذَلِكَ لَا يُنْقِذُ إِلَهُ حَرْقِيَّا شَعْبَهُ مِنْ
 يَدِي. ¹⁸ وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ إِلَى شَعْبِ
 أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ لِتُخَوِّفِهِمْ وَتَرْوِيعِهِمْ لِيَأْخُذُوا

الْمَدِينَةَ. ¹⁹ وَتَكَلَّمُوا عَلَيَّ إِلَهُ أُورُشَلِيمَ كَمَا عَلَيَّ إِلَهُةِ
 سُعُوبِ الْأَرْضِ صُنْعَةَ أَيْدِي النَّاسِ. ²⁰ فَصَلَّى حَرْفِيًّا الْمَلِكُ
 وَإِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ النَّبِيُّ لِذَلِكَ وَصَرَخَا إِلَى
 السَّمَاءِ، ²¹ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكَاً قَابِأَدَ كُلَّ جَبَّارِ بَاسٍ
 وَرَبِّيسٍ وَقَائِدٍ فِي مَحَلَّةِ مَلِكِ أَسُورَ. فَرَجَعَ بِخُرْبِي الْوَجْهَ
 إِلَى أَرْضِهِ. وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتَ إِلَهُهِ قَتَلَهُ هُنَاكَ بِالسَّيْفِ
 الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَحْسَائِهِ. ²² وَخَلَصَ الرَّبُّ حَرْفِيًّا وَسُكَّانَ
 أُورُشَلِيمَ مِنْ سَنَحَارِبِ مَلِكِ أَسُورَ وَمِنْ يَدِ الْجَمِيعِ،
 وَحَمَاهُمْ مِنْ كُلِّ تَاجِيَةٍ. ²³ وَكَانَ كَثِيرُونَ بَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتِ
 الرَّبِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَتُحَفٍ لِحَرْفِيًّا مَلِكِ يَهُودَا، وَاعْتَبِرَ
 فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الْأَمَمِ بَعْدَ ذَلِكَ. ²⁴ فِي تِلْكَ الْيَوْمِ مَرَضَ
 حَرْفِيًّا إِلَى حَدِّ الْمَوْتِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ فَكَلَّمَهُ وَأَعْطَاهُ
 غَلَامَةً. ²⁵ وَلَكِنْ لَمْ يَزِدْ حَرْفِيًّا حَسَنَةً أَنْعَمَ عَلَيْهِ لِأَنَّ قَلْبَهُ
 ارْتَفَعَ، فَكَانَ عَصَبٌ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ. ²⁶ ثُمَّ
 تَوَاصَعَ حَرْفِيًّا بِسَبَبِ ارْتِفَاعِ قَلْبِهِ هُوَ وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ،
 فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ عَصَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَرْفِيًّا. ²⁷ وَكَانَ
 لِحَرْفِيًّا غِنًى وَكَرَامَةٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا، وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ حَرَائِنَ
 لِلْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْجَوَارِةِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالْأَتْرَاسِ
 وَكُلِّ آيَةٍ تَمْبِيَةٍ، ²⁸ وَمَخَازِنَ لِعَلَّةِ الْجِنَطَةِ وَالْمِسْطَارِ
 وَالزَّبْتِ، وَإِسْطِطَلَاتٍ لِكُلِّ أَنْوَاعِ النَّهَائِمِ
 وَاللُّقْطَعَانِ. ²⁹ وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ أَبْرَاجاً وَمَوَاشِيَةً عَنَمَ وَتَقَرَّ
 بِكَثْرَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ أَمْوَالاً كَثِيرَةً جَدًّا. ³⁰ وَحَرْفِيًّا هَذَا
 سَدَّ مَخْرَجَ مِيَاهِ جِيحُونَ الْأَعْلَى وَأَجْرَاهَا تَحْتَ الْأَرْضِ،
 إِلَى الْجَهَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَأَفْلَحَ حَرْفِيًّا فِي كُلِّ
 عَمَلِهِ. ³¹ وَهَكَذَا فِي أَمْرِ سَفَرَاءِ رُؤَسَاءِ بَابِلَ الَّذِينَ
 أُرْسِلُوا إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوا عَنِ الْأَعْجُوبَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَرْضِ
 تَرَكَّهُ اللَّهُ لِيُجَرِّبَهُ لِيَعْلَمَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ. ³² وَبَقِيَةُ أُمُورِ
 حَرْفِيًّا وَمَرَاكِمِهِ مَكْتُوبَةٌ فِي رُؤْبَا إِسْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ
 النَّبِيِّ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ³³ ثُمَّ اضْطَجَعَ
 حَرْفِيًّا مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي عَقَبَةِ قُيُورِ بَيْبِي دَاوُدَ، وَعَمِلَ
 لَهُ إِكْرَاماً عِنْدَ مَوْتِهِ كُلِّ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. وَمَلَكَ
 مَتَسَّى ابْنُهُ عَوَضاً عَنْهُ.